وزارة الدفاع التونسية تعلن مقتل «إرهابيين» في عملية تمشيط

اعلنت وزارة الدفاع التونسية أمس ان شخصين وصفتهما ب»الارهابيين» قتلا على ايدي الجيش التونسي في عملية تمشيط لا تزال جارية في جبال منطقة القصرين (وسط).

وقالت الوزارة في بيان ان "ارهابيين" قتلا مساء الثلاثاء في جبل سمامة، مشيرة الى حصيلة موقتة بانتظار انتهاء العملية الامنية.

ونقلت وسائل اعلام تونسية عن "مصادر عسكرية" قولها ان الحصلية اعلى بكثير وتفيد بمقتل اربعة الى سبعة اشخاص يشتبه في انهم جهاديون.

من جهته ذكر مصدر استشفائي في قصرين لوكالة فرانس برس ان عسكريا قتل بالرصاص.

وفي 17 فبراير قتل جهاديان في جبل سمامة على يد وحدة عسكرية.

وتطارد قوات الامن والجيش منذ سنوات المجموعات المتطرفة المسلحة المتحصنة في المناطق الجبلية خصوصا منطقة القصرين القريبة من الحدود الجزائرية. وغالبا ما تبايع هذه المجموعات تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي او تنظيم الدولة الاسلامية.

ضمن جولة آسيوية تستغرق شهرا

خادم الحرمين يصل إلى إندونيسيا وسط إجراءات أمنية مشددة

وصلت طائرة العاهل السعودي الملك سلمان أمس الأربعاء في قاعدة جوية في جاكرتا في مستهل زيارة لإندونيسيا ضمن جولة آسيوية تستغرق شهرا.

وقال السفير السعودي لدى إندونيسيا إن هذه أول زيارة لعاهل سعودي خلال نحو خمسة عقود وإنها ستشهد توقيع اتفاق لمكافحة الإرهاب.

وزاد القلق الأمني في إندونيسيا بعد أن شهدت في العام الأخير هجمات ألقي باللوم فيها على أنصار تنظيم الدولة الإسلامية.

ونشرت إندونيسيا 9000 من أفراد الشرطة والجيش لتأمين الزيارة التي تستمر 12 يوما وهي أطول مرحلة في جولة الملك سلمان.

وبعد أن نزل العاهل السعودي من طائرته على سلم متحرك خاص به كان في استقباله الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو الذي صحبه عبر سجادة حمراء اصطف الحراس على جانبيها حتى وصل إلى سيارة فاخرة.

وترافق الملك السعودي حاشية قال مسؤولون إندونيسيون إنها ربما تضم عددا يصل إلى 1500 شخص. وذكرت وسائل إعلام أن الأمتعة والمعدات التي تخص الوفد تزن 459 طنا من بينها سيارتان فاخرتان.

وأغلقت الطرق أمام مرور السيارات ونشر قناصة على طول الطريق الذي يمر به موكب الملك من المطار إلى القصر الرئاسي في بوجور. واصطف مئات من تلاميذ المدارس رافعين الأعلام الإندونيسية والسعودية ترحيبا بالملك.

ومن المقرر أن يعقد الملك سلمان محادثات مع ويدودو ويحضر حفل استقبال. كما سيلتقي مع زعماء دينيين ويزور مسجد (استقبال) وهو أكبر مسجد في جنوب شرق آسيا قبل أن يتوجه إلى جزيرة بالي حيث سيقضي ما يزيد على أسبوع.

وتأمل إندونيسيا في جذب استثمارات سعودية بمليارات الدولارات بينما ستركز الزيارة أيضا على بناء علاقات ثقافية ودينية ودعم التعليم.

وتهدف السعودية إلى فتح مزيد من المدارس الإسلامية في إندونيسيا وزيادة عدد المنح الدراسية للطلبة.

وتتزامن زيارة الملك مع نمو نفوذ بعض الجماعات الإسلامية الصغيرة في إندونيسيا وتشدد كبار رجال الدين الإسلامي إزاء قضايا إسلامية وهو أمر غريب على الوسطية الإسلامية التي تعرف بها عادة.

وقتلت الشرطة الإندونيسية متشددا الاثنين الماضي بعدما فجر قنبلة صغيرة في مدينة باندونج في جاوة الغربية. وقال مسؤولو أمن إنهم يحققون فيما إذا كانت للمهاجم صلات بشبكة للمتشددين متعاطفة مع تنظيم الدولة الإسلامية.

وبدأ الملك سلمان جولته الآسيوية في ماليزيا ويعتزم زيارة بروناي واليابان والصين وجزر المالديف والأردن.

لحظة وصول العاهل السعودي الملك سلمان إلى جاكرتا

بعد استهدافه في غارة قرب إدلب

واشنطن تحقق في مقتل الرجل الثاني بـ «القاعدة» بسورية

تجري الحكومة الأميركية تحقيقا حيال مقتل الرجل الثاني في تنظيم القاعدة في سرويا، بحسب ما قال مسؤول لوكالة فرانس برس أمس الأول، وسط تقارير عن غارة أميركية قرب إدلب أو في محيطها. وقال المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته، إن الوكالات تعمل على تأكيد ما إذا كان أبو خير المصري قد قتل، في ما سيشكل ضربة كبيرة ناجحة في إطار مكافحة الإرهاب.

وكان المصري صهر الزعيم السابق لتنظيم القاعدة أسامة بن لادن، ويعتقد أنه نائب الزعيم الحالي أيمن الظواهري. وهذا القيادي (59 عاما) الذي ولد في مصر، كان واحدا من أبرز الشخصيات في تنظيم القاعدة ذات النفوذ في عهد ما قبل هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001، وفق مجموعة "صوفان" الخاصة للاستشارات الأمنية والاستخبارية.

وقالت المجموعة إنه "في منزل المصري في كابول، أفغانستان، أطلَع خالد شيخ محمد كبارَ قياديي القاعدة عن التخطيط لهجمات 11 سبتمبر 2001». ولفت محللون إلى أن تواجده في شمال غرب إدلب، يؤكد على أهمية سوريا في استراتيجية القاعدة.

وانضم المصري، المعروف أيضا باسم عبد الله محمد رجب عبدالرحمن، إلى جماعة الجهاد الإسلامي المصرية التي كان يقودها الظواهري في الثمانينيات قبل الاندماج مع بن لادن في التسعينيات.

وتعتقد الاستخبارات الأميركية أن المصري متورط في تفجيرات سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا العام 1998. وكان المصري اعتقل مع شخصيات أخرى من القاعدة عام 2003 في إيران، وبقوا فيها حتى العام 2015، عندما تمت مبادلتهم مع دبلوماسي إيراني كان اختطفه الفرع اليمني من التنظيم. وقال تشارلز ليستر من معهد الشرق الأوسط، وهو مركز أبحاث مقره في واشنطن إنه إذا تأكد مقتله فستكون "أكبر ضربة لتنظيم القاعدة منذ القضاء على ناصر الوحيشي في اليمن في يونيو 2015». وكان الوحيشي زعيم تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية. والمصري عضو "ملكي" بصفته عضوا في مجلس "الشورى" وهو هيئة القيادة المركزية قي تنظيم القاعدة بحسب ليستر، الذي اعتبر أن مقتله سيستدعي بشكل "شبه مؤكد" ردا جهاديا "في سوريا أو أي مكان آخر في العالم».

26 ألف نازح فروا من المدينة خلال عشرة أيام

القوات العراقية تواجه مقاومة «شرسة» في جنوب غربي الموصل

بغداد- وكالات

تواجه القوات العراقية مقاومة شرسة في المعارك التي تخوضها في الموصل ضد تنظيم الدولة الاسلامية، في جنوب غرب المدينة، حسبما اعلن ضابط عراقي رفيع امس الاربعاء.

وشنت القوات العراقية في 19 فبراير، عملية لاستعادة الجانب الغربي من مدينة الموصل، تمكنت خلالها من استعادة المطار والتقدم في عمق جانب الغربي من المدينة التي تعد اخر اكبر معاقل الجهاديين في البلاد.

وقال الفريق الركن عبد الغني الاسدي قائد قوات مكافحة الارهاب في معركة الموصل، لفرانس برس ان "بالنسبة لمنطقة (المأمون) مجمع شقق، تعتبر مهمة جدا للسيطرة على طريق بغداد والاحياء المحيطة بها».

واضاف ان "المقاومة عنيفة وشرسة لانهم يدافعون عن هذا الخط، وهو في تقديرنا الخط الرئيسي بالنسبة لهم».

وتعرضت منطقة المأمون الى اضرار كبيرة، فقد دمرت منازل والطرقات مليئة بالحفر بسبب انفجار الالغام بينما تراكم حطام السيارات فوق بعضها البعض.

وتمكنت القوات العراقية بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، من استعادة اغلب المناطق التي سيطر عليها الجهاديون بعد هجومهم الشرس في يونيو 2014.

واطلقت القوات العراقية في 17 اكتوبر، عملية واسعة لاستعادة السيطرة على الموصل، وتمكنت قبل شهر من استعادة كامل الجانب الشرقي من المدينة .

من جهة أخرى، اعلن وزير الهجرة والمهجرين العراقي جاسم محمد الجاف أمس فرار 26 الف نازح من الجانب الغربي لمدينة الموصل (شمال) منذ انطلاق العمليات العسكرية لاستعادة المدينة من قبضة تنظيم الدولة الاسلامية قبل عشرة ايام.

وقال الوزير في بيان نقله مكتبه الاعلامي ان "فرق الوزارة الميدانية استقبلت 26 الف نازحا من ايمن الموصل (الجانب الغربي) خلال الايام العشرة الماضية».

ويمثل هؤلاء جزء صغير من حوالى 750 الف يمثلون سكان الجانب الغربي من الموصل.

وبدأت القوات العراقية عملية في 19 فبراير، انطلاقا من المحور الجنوبي للموصل، لاستعادة الجانب الغربي من المدينة.

وتمكن القوات الامنية قبل شهر، من استعادة كامل الجانب الشرقي من الموصل في اطار عملية واسعة تنفذها لاستعادة المدينة التي تعد اخر اكبر معاقل الجهاديين في البلاد.

وتمكنت قوات العراقية بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن، من استعادة اغلب المناطق التي سيطر عليها الجهاديين ، تمثل ثلث مساحة البلاد، بعد هجومهم الشرس في يونيو 2014.

دافع عن إستراتيجية مواجهة الإرهاب بعد فرار عشرات العائلات المسيحية

السيسي: رفضت خطة لإخلاء العريش منذ 40 شهرا

دافع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس الأول في تصريحات بثتها وسائل الاعلام عن استراتيجية مصر في مكافحة الجهاديين في سيناء، بعد فرار عشرات العائلات المسيحية من هذه المنطقة اثر تعرضها لاعتداءات.

وكان تنظيم الدولة الاسلامية عبر فرع بايعه ينشط في شمال سيناء وزع شريط فيديو الاسبوع الماضي يتوعد فيه باستهداف الاقباط في مصر.

ومنذ الجمعة، فرت عشرات العائلات القبطية من شمال سيناء بعد تعرضها لسلسلة اعتداءات من قبل جهاديين ادت الى مقتل سبعة اقباط منذ نهاية يناير الماضي في مدينة العريش.

وقال السيسي في تصريحات نقلها التلفزيون الرسمي مساء الثلاثاء ان هذه الاعتداءات تأتي في اطار "تخطيط الهدف منه ضرب النسيج المصري، واعطاء الانطباع بان احد عناصر هذا النسيج لا تؤمن حمايته كما ينبغي».

واضاف ان الهدف ايضا هو "الدفع للقول بان المصريين مستهدفون في العريش ونبدأ بالتفكك وتبدا الاتهامات للدولة بانها لم تساعد هذا الطرف او ذاك».

وتابع السيسي "منذ اربعين شهرا عرضت علي خطة اخلاء العريش واخلاء المنطقة بالكامل، وكان جوابنا لا، اتركوا الناس تعيش، وسنعمل مثل الجراح الذي يزيل بالمبضع مكان المرض من دون ان يؤذي بقية الجسد».

ومنذ ان اطاح الجيش المصري عام 2013 بالرئيس الاسلامي محمد مرسي تحولت سيناء الى مسرح اعتداءات جهادية تستهدف الشرطة والجيش.

وسبق ان تعرض الاقباط الذين يشكلون نحو 10% من سكان مصر ال92 مليونا لاعتداءات في منطقة سيناء، الا ان وتيرتها تسارعت جدا خلال الايام القليلة الماضية.

وكان تنظيم الدولة الاسلامية تبنى مسؤولية تفجير انتحاري استهدف كنيسة قبطية في القاهرة اوقع 29 قتيلا.

بعد إعلان أنقرة عزمها على طرد «داعش» من الرقة

تحالف الأمر الواقع بين دمشق والأكراد يفرمل التقدم التركي في شمال سورية

يجد النظام السوري والاكراد أنفسهم بحكم الامر الواقع في موضع تعاون في شمال سوريا لفرملة تقدم القوات التركية والفصائل المعارضة التي باتت عاجزة عن المضي قدماً من دون مواجهة مع الطرفين.

وبعد سيطرتها على مدينة الباب التي كانت آخر أبرز معقل لتنظيم الدولة الاسلامية في محافظة حلب، أكدت تركيا عزمها العمل مع فصائل مقاتلة مدعومة منها على طرد الجهاديين من الرقة (شمال)، معقلهم الرئيسي في سوريا، لكن من دون مشاركة الاكراد الذين تصنفهم بـ"الارهابيين". وشملت العملية العسكرية التي بدأتها قبل اشهر تنظيم الدولة الاسلامية من جهة والاكراد على جبهة أخرى موازية.

وتعد دمشق الهجوم غير المسبوق الذي بدأته أنقرة والفصائل القريبة منها في شمال سوريا لطرد الجهاديين والاكراد من المنطقة الحدودية، بمثابة "اعتداء" على سيادتها.

ويقول رئيس تحرير صحيفة "الوطن" السورية القريبة من دمشق وضاح عبد ربه لوكالة فرانس برس "بالنسبة الى الحكومة السورية كما الاكراد، (الرئيس رجب طيب) اردوغان هو العدو. يتعلق الأمر بالتصدي لمشروع غزوه للمناطق الحدودية».

ويضيف "من الطبيعي جداً ان تتحالف القوات الموجودة على الأرض لصد أي تقدم تركي داخل الأراضي السورية"، متابعا "حالياً باتت القوات التركية محاصرة من الجهات كافة».

وتمكن الجيش السوري خلال اسبوعين من السيطرة على عشرات البلدات والقرى الواقعة جنوب مدينة الباب في ريف حلب الشرقي، بمساحة اجمالية تتجاوز 600 كيلومتر مربع.

ويقول مصدر امني سوري لوكالة فرانس برس "صرحت دمشق مراراً بأن الوجود التركي هو تدخل سافر على اراضيها"، مؤكداً أن "من مهام الجيش دستورياً حماية الاراضي السورية والدفاع عنها ضد اي جهة».

طريق الرقة «مقطوعة»

وبعد وقف تقدم وحداته باتجاه مدينة الباب بإيعاز من حليفته روسيا التي ترعى مع تركيا وقفاً لاطلاق النار في سوريا منذ نهاية ديسمبر، اتبع الجيش السوري تكتيكاً جديداً من خلال الالتفاف على الجيش التركي والفصائل شرق مدينة الباب، ما خوله وصل مناطق سيطرته بمناطق سيطرة الاكراد جنوب مدينة منبج.

وتسيطر قوات سوريا الديموقراطية، تحالف فصائل كردية عربية يحظى بدعم اميركي، منذ أغسطس على مدينة منبج بعد طرد الجهاديين منها. ويقول الباحث والخبير في الجغرافيا السورية فابريس بالانش لوكالة فرانس برس "تقدم الجيش السوري عشرات الكيلومترات وبشكل سريع الاثنين على حساب تنظيم الدولة الاسلامية والتقى مع المناطق الكردية (جنوب غرب منبج). وقطع بذلك الطريق شرقاً امام الفصائل المدعومة من تركيا».

ويوضح "باتت الطريق الى الرقة انطلاقا من الباب مقطوعة أمام الأتراك الذين لم يعد بإمكانهم بالتالي مهاجمة منبج من جهة الجنوب». ورغم ان دمشق تعارض رغبة الاكراد بإقامة حكم ذاتي في شمال البلاد، لكن يبدو ان الطرفين وضعا خلافاتهما جانباً بحكم الضرورة لمواجهة تركيا.

ويقول المصدر الامني السوري "لا تعترف دمشق بقوات سوريا الديموقراطية، لان الدستور ينص على ان الوجود المسلح الوحيد هو للجيش، رغم ان النزاع السوري تدخلت فيه تنظيمات كثيرة بشكل شرعي او غير شرعي».

ويرى بالانش ان "النظام يعارض الحكم الذاتي للأكراد، لكن في الوقت ذاته لا يملك الوسائل لاستعادة الاراضي التي يسيطرون عليها" في شمال وشمال شرق سوريا.

ويقول مستشار القيادة العامة لقوات سوريا الديموقراطية ناصر حاج منصور لفرانس برس "النظام ما زال نفسه ولم يتغير، وكلما سمحت له الظروف سيهاجم مناطقنا لكن الظروف الدولية او المحلية لا تسمح له بذلك».

لا اشتباكات ولا اتفاق

ويوضح "اذا كان ما من اشتباكات بيننا وبين النظام، فهذا لا يعني أن هناك اتفاقاً أو تعاوناً لان الحكومة السورية تعارض مشروع الفدرالية" الكردي.

وعانى اكراد سوريا على مدى عقود من سياسة تهميش، قبل ان يتصاعد نفوذهم مع اتساع رقعة النزاع في العام 2012 ومن ثم انسحاب قوات النظام تدريجيا من المناطق ذات الغالبية الكردية.

ويسعى الاكراد الذين اعلنوا اقامة ادارة ذاتية موقتة في شمال البلاد الى ربط مقاطعاتهم الثلاث، الجزيرة (الحسكة) وعفرين (ريف حلب الغربي) وكوباني (ريف حلب الشمالي)، من اجل انشاء حكم ذاتي عليها على غرار كردستان العراق. ويثير الحلم الكردي امتعاض ومخاوف أنقرة.

ويشرح مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبد الرحمن لفرانس برس "الأتراك وفصائل درع الفرات ميدانياً مطوقون من الجهات كافة: الاكراد من الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية والغربية وقوات النظام السوري من جهة الجنوب».

ويضيف "لا يمكنهم الوصول الى الرقة دون المرور في المناطق تحت سيطرة الاكراد او قوات النظام"، مضيفاً "اذا رغبوا بذلك، امامهم خياران لا ثالث لهما: إما الدخول في مواجهة عسكرية مع الطرفين أو التوصل الى اتفاق مع أحدهما للسماح بمرورهم».

ويمكن لموسكو، ابرز حلفاء دمشق التي بدأت تنسق مع أنقرة في الفترة الاخيرة حول سوريا، كما للولايات المتحدة، حليفة تركيا والداعمة الأبرز للمقاتلين الأكراد وحلفائهم، ان تلعبا دوراً في الضغط على حلفائهما لفتح الطريق أمام القوات التركية الى الرقة. علما ان قوات سوريا الديموقراطية بدأت منذ اسابيع هجوما على الرقة، وهي تتقدم في اتجاه أبرز معاقل الجهاديين في سوريا.

ويقول رئيس مركز الاقتصاد والسياسة الخارجية في اسطنبول سنان اولغن "هناك بالتأكيد خطر مواجهة. ولكن اذا توجه الجيش التركي الى الرقة فسيحصل ذلك بناء على اتفاق مع الولايات المتحدة».

ويرى ان "مهاجمة الجيش التركي سواء من قوات سوريا الديموقراطية او من الجيش السوري يعني الهجوم على قوة مناوئة لتنظيم الدولة الاسلامية وسيكون لذلك تأثيره على ما هو ابعد من العلاقات مع تركيا ذاتها».

دي ميستورا